

أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على احد متغيرات الاقتصاد الكلي في

العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٠

The Impact of Foreign Direct Investment on One of the Macroeconomic Variables in Iraq for the Period 2004–2020

م.م فوزية عبد زيد كريم^(١)

Asst. Lect. Fawzia Abdul-Zaid Kareem

الخلاصة

للاستثمار الاجنبي المباشر اهمية كبيرة لعملية التنمية واعادة اعمار العراق ويرتبط بدخول الشركات الاجنبية وقدرتها المالية الضخمة على جلب التكنولوجيا وتوفير فرص عمل . وانطلق البحث من فرضية مفادها ان للاستثمار دوراً كبيراً للتأثير في الناتج المحلي الاجمالي بالاضافة الى مؤشرات اخرى منها (النمو الاقتصادي ، وميزان المدفوعات) كما ان هناك سياسات اقتصادية يمكن لها جذب الاستثمار الاجنبي الى العراق ، ومن تقدير ARDL اتضح ان الاستثمار الأجنبي المباشر FDI كمتغير مستقل ذو علاقة طردية وموجبة مع الناتج المحلي الاجمالي GDP حيث ان الاستثمار الأجنبي المباشر قد أثر على الناتج المحلي الاجمالي تأثيراً إيجابياً اي ان زيادة الاستثمار الاجنبي المباشر بمقدار وحدة واحدة فمن المحتمل ان يزداد الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (١٢,٣٧) مع ثبات العوامل الاخرى

١- مديرية تربية كربلاء - za8495851@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الاجنبي المباشر ، الناتج المحلي الاجمالي .

Abstract

Foreign direct investment is of great importance to the development and reconstruction process in Iraq and is linked to the entry of foreign companies and their huge financial ability to bring technology and provide job opportunities. The research was based on the hypothesis that investment has a major role in influencing economic indicators, including gross domestic product, economic growth, and balance of payments (there are also economic policies that can attract foreign investment to Iraq, and from the ARDL estimate it became clear that foreign direct investment FDI as an independent variable has a direct and positive relationship with gross domestic product GDP, as foreign direct investment has a "positive" effect on gross domestic product, i.e. an increase in foreign direct investment by one unit is likely to increase gross domestic product by (12.37) with other factors constan, key words: foreign direct investment, gross domestic product.

Keywords: Foreign Direct Investment, Gross Domestic Product

المقدمة

أولاً: موضوع البحث

يعد الاستثمار الاجنبي المباشر من القضايا المهمة والمتداولة بشكل كبير في الآونة الاخيرة حيث تتسارع الدول النامية ومنها العراق الى استقطاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة اليها ، و يعد أحد المحركات الرئيسية والاساسية للنمو الاقتصادي ، كما يساهم الاستثمار الاجنبي المباشر في توسيع القاعدة الاستثمارية للبلد المضيف ، وكذلك المساهمة في حل مشكلة البطالة من خلال خلق فرص عمل جديدة ، ومساهمة في نقل وتوطين التكنولوجيا الحديثة ، والتعرف على الاساليب الحديثة المتبعة في الادارة والتنظيم والتسويق مما يؤدي الى اكتساب العمالة الوطنية لمهارة أعلى وخبرة أكبر ولقد ساعد الدور الفاعل والمؤثر للاستثمار الى تسريع عملية التنمية الاقتصادية بشكل عام والى زيادة الناتج المحلي الاجمالي في البلد بشكل خاص ومواجهة العقبات وتعزيز الاستثمارات ، وللحاجة الملحة لزيادة مستويات التنمية الاقتصادية للدول النامية ازداد اعتمادها على مصادر التمويل الخارجي الذي يشمل منح واعانات وقروض خارجية متنوعة واستثمارات أجنبية مختلفة ، حيث ان الاستثمار الاجنبي المباشر أحد مصادر التمويل فهو يلعب دوراً مهماً وحيوياً بأعتبره أحد مصادر النمو الاقتصادي وأدخال التقنية المتقدمة ومساعدة هذه الدول بأساليب أكثر فاعلية .

مشكلة البحث :- على الرغم من ان مايمتلكه العراق من موارد طبيعية وبشرية قادرة على خلق مناخ ملائم لجذب الاستثمارات الأجنبية الا ان هناك عوائق تحد من تحقق ذلك ، منها الاقتصادية والسياسية والأجنبية الأمر الذي ينعكس سلباً على التنمية الاقتصادية .

أهمية البحث :- تأتي أهمية البحث الخاص بالاستثمار الأجنبي في العراق من كونه أداة تحويلية مهمة يحتاج لها البلد ولزيادة الناتج المحلي الاجمالي في ظل تذبذب موارده ولزيادة الحاجة لإعادة البناء والأعمار وكذلك الدور الذي تلعبه الاستثمارات الأجنبية في تطوير الأقتصاديات العالمية بشكل عام والعراق بشكل خاص .

هدف البحث :- ان الهدف من الدراسة توضيح اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على الناتج المحلي الاجمالي باعتبار ان الاستثمار الاجنبي المباشر من اهم عوامل مواجهة الفجوة التمويلية .

فرضية البحث :- تنطلق فرضية البحث من ان الاستثمار الاجنبي الموجه نحو القطاعات الاقتصادية المهمة يؤدي الى تطوير تلك القطاعات وزيادة الناتج المحلي الاجمالي الموارد المالية وتعزيز الإيرادات العامة للدولة ينعكس على عملية التنمية الاقتصادية وعلى إعادة اعمار العراق .

الدراسات السابقة :-

- دراسة (رفيق نزاي ، ٢٠٠٨) الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي دراسة حالة : تونس والجزائر والمغرب ، حيث هدفت الدراسة الى قياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في كل من المغرب والجزائر وتونس خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٥: وقد توصلت الدراسة الى ان الاستثمار الاجنبي المباشر قد أثر على النمو الاقتصادي في المغرب تأثيراً إيجابياً لكنه بشكل ضعيف ، اما تونس فقد كان تأثير الاستثمار الاجنبي المباشر تأثيراً سلبياً ، اما بالنسبة للجزائر فقد كان تأثير الاستثمار ايجابياً على النمو الاقتصادي .
- دراسة (سمير حنا بھنام ٢٠١٣) الاستثمار الاجنبي المباشر واثره في النمو والتنمية الاقتصادية للدول النامية: حيث تهدف هذه الدراسة معرفة أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو والتنمية الاقتصادية في الدول النامية مختارة ، وقد توصلت هذه الدراسة الى وجود أثر ايجابي للاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في كل من (الهند ، الاردن ، الجزائر، مصر .
- دراسة (Mathew Ogunlusi , Foreign direct investment and employment generation : Evidence for Nigeria.2017 توصلت هذه الدراسة الى وجود علاقة طردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر وتوفير فرص عمل في نيجيريا وان الاستثمار الاجنبي المباشر له تأثير ايجابي ومعنوي الى زيادة التوظيف .
- دراسة (Mohdet Shauri , The impact of foreign investment on the unemployment rate and economic growth in mala

(Malaysia, 2012) توصلت هذه الدراسة ان اي زيادة في تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر تؤدي الى زيادة معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي ، ونقص معدلات البطالة .

المحور الاول

اولاً :- الاطار المفاهيمي للاستثمار الأجنبي المباشر والناتج المحلي الاجمالي

• الاستثمار الاجنبي المباشر :-

يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه تلك الاستثمارات التي يملكها المستثمر الأجنبي اما بسبب ملكيته الكاملة او ملكيته لنصيب منها ، وله حق الإدارة، وينتقل بطابع مزدوج الاول وجود نشاط اقتصادي يزاوله المستثمر الأجنبي في الدولة المضيفة والثاني يعد المالك الكلي او الجزئي .^(٢) كما يعرف الاستثمار الأجنبي من قبل صندوق النقد الدولي (IMF) بأنه الاستثمار الدولي الذي يعكس حصول كيان مقيم في اقتصاد على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر^(٣) او هو نشاط يقوم به المستثمر المقيم في بلد ما يحصل على منفعة دائمة وتأثير كبير في بلد آخر، حيث يشمل هذا التعريف خلق استثمارات (اي مشاريع جديدة) والتغيرات في الملكية (عملية الدمج والاستحواذ الدولي) والمعاملات المالية (التحويلات الرأسمالية الفرعية وشركة الأم)^(٤) يعرف الاستثمار كل تضحية بالمنافع المالية بهدف الحصول منها مستقبلاً خلال فترة زمنية ممتدة يكون مبلغها الأجمالي أكبر من الأنفاق الأولي^(٥) وبهذا فإنه عملية الاستثمار هي القيمة المتوقعة الحصول عليها كمداخيل مستقبلية على الاقل تساوي الدخل الحالي المخصص لإنجاز الاستثمار^(٦) . وان المساهمة الرئيسية للاستثمارات الأجنبية لاتكون في حصة الأموال (Capitaux Financiers) بل في تحويل الأصول غير الملموسة (Actifs intangibles) ، ومع ذلك فان وجود المؤسسات الأجنبية بالتأكيد يحفز قطاع البنوك وقطاعات تمويل الاستثمارات^(٧) وهناك انواع من الاستثمارات الأجنبية حيث يقسم الاستثمار الاجنبي الى عدة انواع منها^(٨) :-

- ٢ - نزية عبد المقصد مبروك، الآثار الاقتصادية للاستثمارات الأجنبية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر ٢٠٠٧:ص٣١.
- ٣ - احمد ابراهيم ملاوي، ابراهيم حسين العمري، اثر انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية على الاستثمار الاجنبي المباشر في الاردن، مجلة سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الاردن، مجلد ٣٠، العدد ١، ٢٠١٥:ص١١٤.
- 4 - Raymond. C, plan directeur de investissment dres etranger du grand montreal ,2011-2015 , Communaute metroplitaine de montreal,2011:p.6.
- 5 - Jaques margerin et Gerard Ausset, Ghoix des investissements,I edition ,S.E.D.F.O.R,st-Laurend- duvae,france ,1979:p35 .
- 6 - Nathalie Mourgues , Levaluationdes investissements, ECONMICA , Paris, 1995: p.5.
- 7 -Benachenhou Abdelatifet autres , Dubudget au marche, Aipha editions , Algerie, 2004, p.61.
- ٨ - روبرت بولدوين، التنمية الاقتصادية، ج ١، ترجمة يوسف الصائغ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٥ :ص٣٧٢ .

- أ- الاستثمار الاجنبي المباشر (FDI) :- هذا النوع يكون طويل الأجل وتقدم عليه الشركات والمؤسسات ذات الأمكانات الضخمة كالشركات العابرة للقارات المتعددة الجنسية .
- ب- الاستثمار الأجنبي غير المباشر (IFI) :- ويتم هذا النوع من الاستثمار في الأسهم والسندات العامة والخاصة للحصول على الارباح عن طريق المضاربة في البلد المضيف .

يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تعزيز النمو والتنمية الاقتصادية لما له من دور إيجابي في توفير فرص عمل ونقل التكنولوجيا وتحسين المهارات^(٩) وبهذا فأن للاستثمار الأجنبي المباشر دوافع مهمة في تصديره ومن أهم تلك الدوافع والتي يحق للشركات او الافراد ان تستثمر في الدول الأخرى غير الدول الأم ويمكن تلخيصها بالآتي^(١٠) :-

- القرب من المواد الأولية وبالتالي تقليل التكلفة من أجل استخدامها في مشاريعها واقامة الاستثمارات في البلدان الوفيرة بهذه المواد الأولية .
- الوصول الى اسواق جديدة لبيع منتجاتها التي تعد فائضاً وتعجز عن تسويقها .
- الاستفادة من وفورات الحجم على مستوى الإنتاج ، لأنه بعض المنتجات لا تتحمل النقل لمسافات طويلة .
- الرغبة في الحصول ميزة وهي انخفاض الأجور في الدول المضيفة وكذلك الاستفادة من تكلفة الرسوم الكمركية .

● **الناتج المحلي الأجمالي :-** يعرف الناتج المحلي الأجمالي بأنه القيمة النقدية للسلع والخدمات التي ينتجها الأفراد والشركات والمؤسسات الحكومية خلال مدة زمنية معينة والذين يعيشون داخل البلد سواء كانوا من مواطني البلد او الاجانب^(١١) كما يعتبر الناتج المحلي الأجمالي اساساً مهماً للشركات متعددة الجنسية والتي تسعى الى تحقيق النمو او النفاذ الى الأسواق الجديدة او زيادة ارباحها من اسواق الدول المضيفة ، وبهذا نجد ان الدول التي يكون فيها الناتج المحلي الأجمالي كبير تكون اكثر ملائمة للمؤسسات المحلية والأجنبية خاصة تلك المؤسسات التي تعمل في الخدمات غير القابلة للتجارة ذلك فان الطريقة الوحيدة لتقديمها الى اسواق الدول المضيفة تتم

٩ - هناء عبد الغفار السامرائي، الاستثمار الأجنبي ةالتجارة الدولية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢ : ص ٣٢ .
١٠ - محمد عبد العزيز عبد الله، الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول الاسلامية في ضوء الاقتصاد الاسلامي، دار النفائس، الأردن، ط ١، ٢٠٠٥: ص ٢٥-٢٩ .
١١ - محمود حسين الوادي، الاقتصاد الكلي، دار المسيرة، الطبعة الاولى، عمان، ٢٠٠٩ : ص ٢٩ .

من خلال اقامة فروع خاصة بها في تلك الدول ، بالإضافة الى ذلك ان حجم الإنتاج المحلي يساعد المؤسسات التي تعمل في المنتجات القابلة للتجارة على تحقيق أقتصاديات الحجم^(١٢) .

ثانياً : أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على بعض متغيرات الأقتصاد الكلي :

١- أثر الأستثمار الأجنبي المباشر في النمو الأقتصادي

يعرف النمو الاقتصادي هو تزايد في الانتاج والدخل الحقيقي الذي يتحقق عبر الزمن ، اذ يعد الأداة الرئيسية في تحسين ظروف المعيشة للأفراد ويرتبط معدل النمو الاقتصادي ارتباطاً وثيقاً بمعدلات نمو الأنتاجية لعنصر العمل ، كما يعرف النمو الاقتصادي بأنه الزيادة المستمرة في كمية السلع والخدمات المنتجة من قبل الافراد ، او هو الزيادة الحقيقية في دخل الفرد، اي ان معدل النمو يطرح منه معدل النمو السكاني^(١٣) كما يعرف النمو الاقتصادي على انه حدوث زيادة في الناتج او الدخل القومي وفي متوسط نصيب دخل الفرد وذلك عن طريق زيادة الكميات المستخدمة في الانتاج وحدث زيادة في الكفاءة الأنتاجية لهذه العناصر^(١٤)، ويقاس النمو الاقتصادي :- من خلال دراسة مؤشرات الأقتصاد الوطني التي تعبر عن ذلك النشاط من ابرزها^(١٥):-

- المعاملات النقدية للنمو :- يتم احتسابها عن طريق التقديرات النقدية لحجم الأقتصاد الوطني وتتم عن طريق تحويل المنتجات العينية والخدمات الى ما يعادلها بالعملات النقدية المتداولة ، حيث انها تعد من افضل الاساليب رغم التخفيضات التي تشمل عليها حيث انها تهدف الى محاولة الاتفاق على نظام عالمي يسهل التعامل مع البيانات الاقتصادية .
- المعدلات العينية للنمو :- حيث يعد معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي او الناتج الوطني او الدخل الوطني من اهم مؤشرات قياس النمو الاقتصادي وعلاقته بالنمو السكاني
- مقارنة القوة الشرائية :- ان علاقة الاستثمار المباشر في النمو الاقتصادي هو ان الاستثمار الاجنبي يقوم في تحقيق كفاءة استخدام عناصر الأنتاج لأنه يمثل حزمة من التكنولوجيا الحديثة ، حيث بينت الادبيات من خلال توضيح الآليات التي تسهم من خلال تأثير التقدم التكنولوجي الى زيادة تحفيز النمو الاقتصادي ، وقد اختلف الاقتصاديون في تحليل العلاقة بين

١٢ - عبد السلام رضا، محددات الأستثمار الأجنبي المباشر في عصر العولمة، المكتبة العصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧ : ص ٢٣.

١٣ - شعيب بو نوه، زهره بن مخلف، مدخل التحليل الأقتصاد الكلي، ديوان مطبوعات الجامعة، ٢٠١٠ : ص ٦٠٠

١٤ - محمد يونس وآخرون، مبادئ الأقتصاد الكلي، الاسكندرية، دار الجامعة، ٢٠٠٣، ص ٣٠٢ .

١٥ - محي الدين الحمداني، حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل، دراسة حالة الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩ : ص ١٠ .

الاستثمار الاجنبي والنمو الاقتصادي بحيث يرى البعض ان النمو الاقتصادي يؤدي الى تدفق المزيد من الاستثمار الاجنبي المباشر ، وان زيادة معدل النمو الاقتصادي يساعد على تدفق الكثير منه الى الدولة ، وبالتالي اعتبار النمو الاقتصادي بمثابة متغير خارجي ، كما ان هناك وجهة نظر اخرى ترى ان النمو الاقتصادي متغير داخلي حيث ان تدفق المزيد من الاستثمار الاجنبي ربما يشجع على تحقيق معدل نمو اقتصادي مرتفع^(١٦) .

٢- أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في تكوين رأس المال الثابت (Fixed Capital):-

يقصد برأس المال الثابت هو كل أضافة الى الأصول الرأسمالية المادية المؤدية الى توسيع القاعدة الانتاجية للبلد والمحافظة عليها بحيث تكون هذه القاعدة متكررة ومستمرة^(١٧) . اما بالنسبة لتأثير الاستثمار الاجنبي المباشر على رأس المال الثابت له دور مهم في البلدان المضيفة وذلك بسبب الشركات الأجنبية التي لها امكانية وعن طريق وسائل متعددة منها التمويل عن طريق الموارد الذاتية وتداول الأدوات المالية في السوق العالمية يؤدي الى زيادة تدفق موارد التمويل الأجنبي للتنمية^(١٨) ، كما ان رأس المال له دور مهم في الاقتصاد وزيادة التقدم التكنولوجي وايضاً للاستثمار الأجنبي المباشر وتكوين رأس المال لهما اثر بنيوي بارز في النمو الاقتصادي للبلد لأنه كلاً المتغيرين يعتبران محركاً رئيسياً للنمو لما لهما من اثرباستحداث التكنولوجيا واستقطابها وتوطينها ورفع مستوى الانتاجية^(١٩) .

٣- أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في التضخم :-

يعرف التضخم بأنه الزيادة المستمرة في المستوى العام للأسعار والذي يحدث نتيجة عدم التوازن في التيار النقدي والسلعي^(٢٠) او هو الارتفاع المستمر والمتزايد في المستوى العام للأسعار خلال فترة زمنية طويلة ، من خلال الاستثمار في الاصول الانتاجية كالمصانع والمنشآت والبنى التحتية قادرة على توسع

١٦ - ستار جبار عمران، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في تنمية اقتصاديات الدول النامية ٢٠٠٣-٢٠١٠، مجلة الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد ٩٥، ٢٠١٣ : ص٤٢ .

١٧ - خالد الحافظ، التخطيط الاقتصادي (أسس ومبادئ)- مديرية الكتب والمطبوعات، جامعة حلب، مطبعة الحديث ن حلب، ١٩٧٠ : ص٣٣٧ .

١٨ - عبد السلام ابو قحف، اقتصاديات الاعمال والاستثمار الدولي، مكتبة الاشعاع، الاسكندرية، طبعة ١، ٢٠٠١ : ص٦٧ .

١٩ - ائيل عبد الجبار و ابراهيم اديب الجلي، راس المال والاستثمار الاجنبي المباشر قياس التأثير واتجاه السببية في نماذج ساكنة وحركية لبيانات جدولية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، مجلد ١٢، العدد ٢٨، ٢٠٢٠ : ص٢٥٠ .

٢٠ - عمر محمود عكاري، فاعلية السياسة النقدية في السيطرة الضغوط التضخمية في العراق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٩ : ص٢٠ .

الطاقة الانتاجية وزيادة المعروض من السلع والخدمات وهذا يخفف من الضغوط التضخمية بتلبية الطلب والحد من ارتفاع الاسعار.^(٢١)

ثالثاً : تحليل التطور الزمني للاستثمار الأجنبي المباشر والنتائج المحلي الأجمالي بالاسعار الجارية للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠) .

واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في العراق بعد عام ٢٠٠٣ .

نظرا للحروب التي خاضها العراق اذ تعرض خلالها الاقتصاد الى اختلالات هيكلية اصبح بأمر الحاجة الى الاستثمار الى مصادر تمويل متعددة^(٢٢) وبذلك فان العراق يسعى الى جذب الاستثمارات لأسباب عديدة أهمها :-^(٢٣)

- زيادة معدلات البطالة .
- هروب رؤوس الاموال الى الخارج .
- حاجة البلاد الى رؤوس الاموال لانه يعاني ضعف التراكم الرأسمالي .
- سوء البنى التحتية في المجتمع العراقي .
- ضعف دور المؤسسات المالية والمصرفية في توفير الاموال لإعادة أعمار البلد

جدول (١) معدلات النمو السنوية والمركبة لبعض المتغيرات الاقتصادية في العراق

(٢٠٠٤-٢٠٢٠) .

السنة	النتائج المحلي الاجمالي مليار دولار	معدل نمو الناتج المحلي	الاستثمار	معدل نمو الاستثمار
٢٠٠٤	٣٦,٦٣	-----	١,٤٤	-----
٢٠٠٥	٥٠,٥٧	٣٦,٣٦	٠,٢٦	-٠,٨١
٢٠٠٦	٦٥,١٥	٣٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٢٦
٢٠٠٧	٨٨,٨٤	٣٦,٤٤	٠,٠٣	-٠,٩٠
٢٠٠٨	١٣١,٦١	٤٨,١٤	٠,٢٦	-٠,٧٤
٢٠٠٩	١١١,٦٦	-١٥,١٥	٠,٤٦	٠,٧٦
٢٠١٠	١٣٨,٥٢	٢٤,٠٥	٠,٣٩	-٠,١٥
٢٠١١	١٨٥,٧٥	٣٤,٠٩	٠,٣١	-٠,٢٠
٢٠١٢	٢١٨,٠٠	١٧,٣٦	٠,٤٠	٠,٢٩
٢٠١٣	٢٣٤,٦٤	٧,٦٣	٠,٤٢	٠,٠٥
٢٠١٤	٢٢٨,٤٢	-٢,٦٥	-١,٠٧	-٣,٥٤
٢٠١٥	١٦٦,٧٧	-٢٦,٩٨	-٠,٩٩	-٠,٠٧

٢١ - محمد حسن خنجر، مسارات التضخم في الاقتصاد العراقي واتجاهاتها المستقبلية، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٠ : ص ٦٥ .

٢٢ - تقي عبد السلام وآخرون، رؤية مستقبل الاقتصاد العراقي، مركز العراق للدراسات، ص ٨٦-٨٧

٢٣ - عبد الرحمن المشهدي، التحليل الاقتصادي لمسودة قانون الاستثمار في العراق ومقارنة مع بعض الدول العربية، مجلة العراق للاصلاح الاقتصادي، ٢٠٠٦ : ص ١٢١ .

٢٠١٦	١٦٦,٧٤	-٠,١٠	١,٦٤	-٠,٧٠
٢٠١٧	١٨٧,٢٢	١٢,٣٧	١,٤٣	-٠,١٨
٢٠١٨	٢٢٧,٣٧	٢١,٤٤	١,١١	-٠,٢٢
٢٠١٩	٢٣٣,٦٤	٢,٧٥	١,١٠	-٠,٠٩
٢٠٢٠	١٨٠,٩٠	-٢١,٠٨	٠,٧١	-٠,٣٥

المصدر :- من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي (W.B)

يوضح جدول (١) تطور الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٠ اذ ارتفع الناتج المحلي من ٣٦,٦٣ مليار دولار ٢٠٠٤ الى ١٣١,٦١ مليار في عام ٢٠٠٨ وبلغ اعلى معدل نمو سنوي خلال للمدة (٢٠٠٨-٢٠٠٤) ٤٨,١٤% وان سبب الزيادة هو ارتفاع اسعار النفط العالمية بالاضافة الى زيادة كمية انتاج النفط بالعراق ، ثم استمر نمو الناتج المحلي الاجمالي أثر انتعاش اسعار النفط ، الا انه تراجع عام ٢٠١٥ الى ١٦٦,٧٧ مليار دولار وبلغ اعلى معدل نمو سنوي للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦) ١٧,٣٦% وبعد تحسن اسعار النفط العالمية ارتفع خلال الاعوام (٢٠١٩,٢٠١٨) الى ٢٢٧,٣٧ و ٢٣٣,٦٤ مليار دولار على التوالي تم تراجع عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا ليصل ١٨٠,٩٠ مليار دولار ، اما بالنسبة للاستثمار الاجنبي المباشر فقد بلغ عام ١,٤٤ مليار دولار عام ٢٠٠٤ نتيجة زيادة التدفقات الخارجية^(٢٤) ثم تراجع الاستثمار الاجنبي المباشر حتى سجل رقماً سالباً اذ بلغ ١,٠٧- عام ٢٠١٤ وبلغ اعلى معدل نمو سنوي للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦) ٠,٠٥% واستمر بالتذبذب بمعدلات سالبة وموجبة حتى بلغ عام ٢٠٢٠ (٠,٧١) مليار دولار .

المحور الثاني

اثر الاستثمار الاجنبي المباشر في الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٠

في هذا المحور من البحث قامت الباحثة بأجراء تحليل قياسي لتقدير العلاقة بين الناتج المحلي الاجمالي (GDP) كمتغير تابع والاستثمار الاجنبي المباشر (FDI) كمتغير مستقل خلال مدة البحث المذكورة واخذ نموذج التوصيف الآتي :-

$$GDP = f(FDI) \dots (1)$$

وقبل اجراء التقدير اعلاه لابد من :-

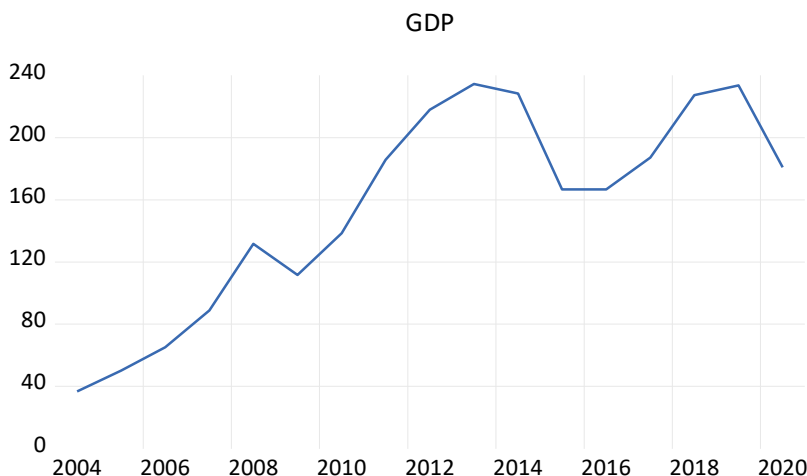
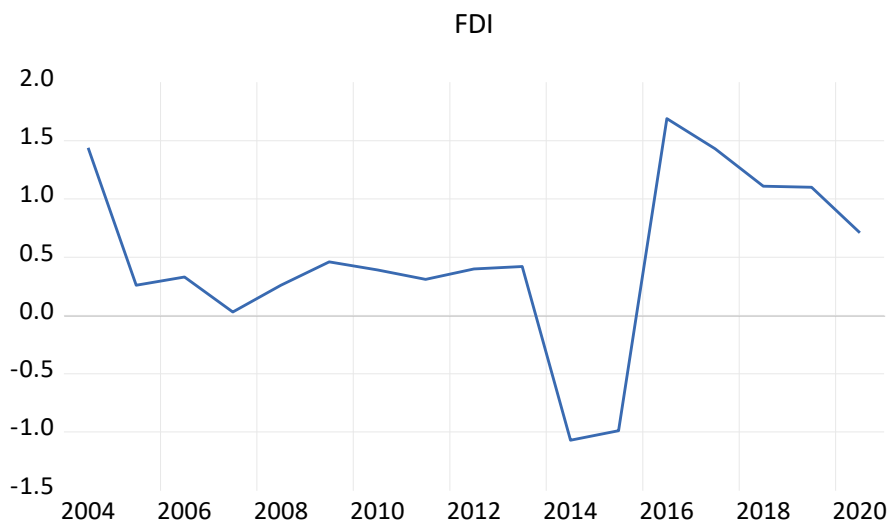
- ١- التمثيل البياني للسلاسل الزمنية المستخدمة .
- ٢- اختبار الديكي - فولير لأستقرارية المدة الزمنية .
- ٣- معرفة فترة الابطاء المثلى .

وعلى النحو الآتي :-

١- التمثيل البياني للسلاسل الزمنية المستخدمة في التحليل القياسي :-

حيث يلاحظ ان السلاسل الزمنية غير مستقرة تتأرجح بين الارتفاع والانخفاض .

شكل بياني (١) رسم السلاسل:



المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج Eviews 12

١- اختبار استقرارية السلاسل الزمنية ديكي - فولير (unit root) :-

اشار اختبار الاستقرارية unit - root او اختبار جذر الوحدة ديكي - فولير الموسع

ADF ان الناتج المحلي الاجمالي GDP قد استقر عند اخذ الفرق الاول بينما الاستثمار الاجنبي

المباشر FDI قد استقر عند المستوى (Level) وعليه فأن المنهجية القياسية المعتمدة هي

ARDL ، وبهذا تعد السلاسل الزمنية مستقرة لذا نرفض فرضية العدم (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1) :

H_0 : Series have a unit root .

H_1 : Series have not a unit root .

جدول (٢) اختبار الديكي - فولير ADF للنموذج المقدر في العراق للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠).

Level عند المستوى									
المؤشرات Indicators	A عند الفرق الاول ثابت واتجاه عام		P-value	B عند المستوى ثابت واتجاه		P-value	C		P-value
	القيمة الحرجة	القيمة الاحصائية		القيمة الحرجة	القيمة الاحصائية		القيمة الحرجة	القيمة الاحصائية	
FDI	-٢,٨٤	-٣,٠٦	٠,٠٧	-٢,٩٠	-٣,٧٥	٠,١٨	-٢,٤٨	-١,٩٠	٠,٠١
GDP	-١,٩١	-٣,٠٥	٠,٣١	-١,١٩	-٣,٧٣	٠,٨٧	٠,٣٤	-١,٩٦	٠,٧٧
K	-٢,٠٦	-٣,٠٦	٠,٢٦	-١,٥٤	-٣,٧٣	٠,٧٧	-٠,٧٤	-١,٩٦	٠,٣٧
First difference									
المؤشرات Indicators	A عند الفرق الاول ثابت واتجاه عام		P-value	B عند المستوى ثابت واتجاه		P-value	C		P-value
	القيمة الحرجة	القيمة الاحصائية		القيمة الحرجة	القيمة الاحصائية		القيمة الحرجة	القيمة الاحصائية	
GDP	-٢,٣٢	-٣,٠٨	٠,١٧	-٣,٠٤	-٣,٨٧	٠,١٦	-٢,٣٧	-١,٩٦	٠,٠٢
K	-٣,٨٢	-٣,٠٨	٠,٠١	-	-	-	-	-	-
				-	-	-	-	-	-

	-	-	-	-	-	-	-	-	-
--	---	---	---	---	---	---	---	---	---

A- تعني قاطع .

B - تعني قاطع واتجاه .

C- تعني بدون قاطع .

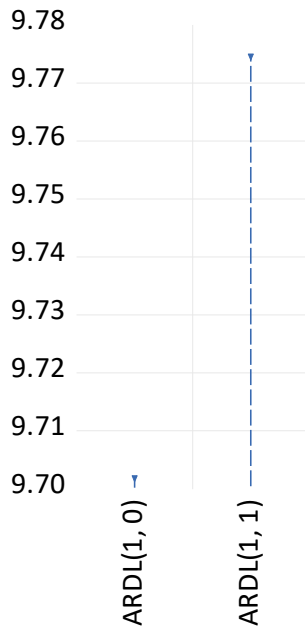
المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (Eviews12).

- فترة الابطاء المثلى :-

اشار برنامج Eviews 12 ان فترة الابطاء المثلى كما اختارها البرنامج هي (١,١)

شكل بياني (٢) فترة الابطاء المثلى .

Akaike Information Criteria



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (Eviews12).

١- تقدير ARDL للنموذج المقدر :-

اشار تقدير ARDL ان الاستثمار الاجنبي المباشر (FDI) كمتغير مستقل ذو علاقة طردية وموجبة مع الناتج المحلي الاجمالي (GDP) اذ بلغت قيمة معلمة الحدية (١٢,٣٧) وهذا يعني ان زيادة الاستثمار الاجنبي المباشر بمقدار وحدة واحدة من المحتمل يزداد الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (١٢,٣٧) مع ثبات العوامل الأخرى (Cetris - parabus) ، وان الاستثمار الاجنبي المباشر يؤثر بنسبة ٨٠% في الناتج المحلي الاجمالي والباقي ٢٠% يعود لجملة عوامل أخرى لم تدخل النموذج و

أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على أحد متغيرات الاقتصاد الكلي في العراق للمدة ٢٠٢٠-٢٠٠٤

النموذج معنوي حسب اختبار F كون ان قيمة p-value للاحصاء F اقل من مستوى المعنوية ٥%

اردل:

جدول (٣)

Dependent Variable: GDP
Method: ARDL
Date: 08/15/24 Time: 16:59
Sample (adjusted): 2005 2020
Included observations: 16 after adjustments
Maximum dependent lags: 1 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (1 lag, automatic): FDI
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 2
Selected Model: ARDL(1, 0)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GDP(-1)	0.793630	0.107955	7.351498	0.0000
FDI	12.37891	10.00987	1.236671	0.2381
C	35.59649	18.75454	1.898020	0.0801
R-squared	0.808878	Mean dependent var	163.4563	
Adjusted R-squared	0.779475	S.D. dependent var	60.59039	
S.E. of regression	28.45331	Akaike info criterion	9.701767	
Sum squared resid	10524.68	Schwarz criterion	9.846627	
Log likelihood	-74.61413	Hannan-Quinn criter.	9.709185	
F-statistic	27.50973	Durbin-Watson stat	1.423631	
Prob(F-statistic)	0.000021			

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (Eviews12).

٢- الاختبارات التشخيصية :-

ومن هذه الاختبارات نذكر منها :-

١- الاستجابة طويلة المدى واختبار الحدود :-

اشار اختبار الحدود Bound- test بوجود منطقة قرار غير حاسم (منطقة غير معروفة) كون ان قيمة F والبالغة (٢,٣١) تقع بين الحد الادنى (٣,٦٢) والحد الاعلى (٤,٧٩) عند مستوى معنوية ٥% ، اما على صعيد التحليل طويل الاجل فأن الاستثمار الاجنبي المباشر ذو علاقة موجبة ايضاً مع الناتج المحلي الاجمالي اذ بلغت قيمة الميل الحدي (٥٩,٩٨) .
اختبار الحدود:

جدول (٤)

ARDL Long Run Form and Bounds Test

Dependent Variable: D(GDP)

Selected Model: ARDL(1, 0)

Case 2: Restricted Constant and No Trend

Date: 08/15/24 Time: 17:02

Sample: 2004 2020

Included observations: 16

Conditional Error Correction Regression

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	35.59649	18.75454	1.898020	0.0801
GDP(-1)*	-0.206370	0.107955	-1.911628	0.0782
FDI**	12.37891	10.00987	1.236671	0.2381

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

** Variable interpreted as $Z = Z(-1) + D(Z)$.

Levels Equation

Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FDI	59.98417	58.65800	1.022609	0.3251
C	172.4890	41.15720	4.190980	0.0011

$$EC = GDP - (59.9842*FDI + 172.4890)$$

F-Bounds Test Null Hypothesis: No levels relationship

Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
----------------	-------	---------	------	------

			Asymptotic:	
			n=1000	
F-statistic	2.319122	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
			Finite	
Actual Sample Size	16		Sample: n=35	
		10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		1%	5.763	6.48
			Finite	
			Sample: n=30	
		10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

(المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (Eviews12).

ب- نموذج تصحيح الخطأ :-

اشار اختبار تصحيح الخطأ بوجود علاقة توازنية طويلة المدى للنموذج المقدر كون ان معلمة التكيف او التعديل كانت سالبة (٠,٢٠-) ومعنوية اقل من مستوى معنوية ٥% ، اي ان ٢٠% من التغيرات في الناتج المحلي الاجمالي سيتم تصحيحها بسرعة ٢٠% وخلال مدة امدها (٥) مواسم زمنية او سنوات .

تحليل قصير الاجل ونموذج تصحيح الخطأ:

جدول (٥)

ARDL Error Correction Regression
Dependent Variable: D(GDP)
Selected Model: ARDL(1, 0)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 08/15/24 Time: 17:03
Sample: 2004 2020
Included observations: 16

ECM Regression
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CointEq(-1)*	-0.206370	0.072837	-2.833325	0.0141
R-squared	0.291574	Mean dependent var	9.016875	
Adjusted R-squared	0.291574	S.D. dependent var	31.47108	
S.E. of regression	26.48859	Akaike info criterion	9.451767	
Sum squared resid	10524.68	Schwarz criterion	9.500054	
Log likelihood	-74.61413	Hannan-Quinn criter.	9.454239	
Durbin-Watson stat	1.423631			

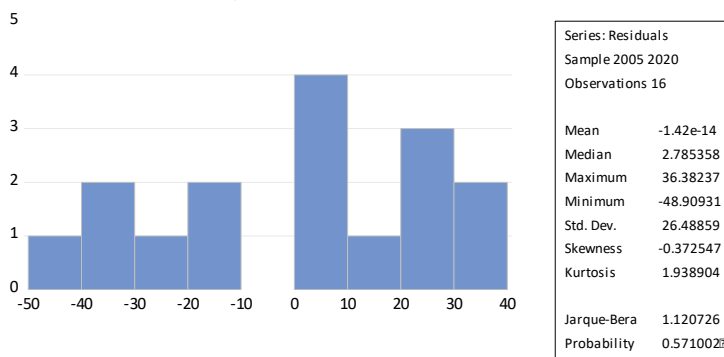
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	2.319122	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (Eviews12).

ج- اختبار التوزيع الطبيعي :- Histogram اشار اختبار التوزيع الطبيعي - المدرج التكراري - بأن الأخطاء العشوائية موزعة توزيعاً طبيعياً ذلك كون ان قيمة P-value لاختبار Jaraque-Bera اكبر من مستوى معنوية ٥% (٠,٥٧) .

شكل بياني (٣) التوزيع الطبيعي:



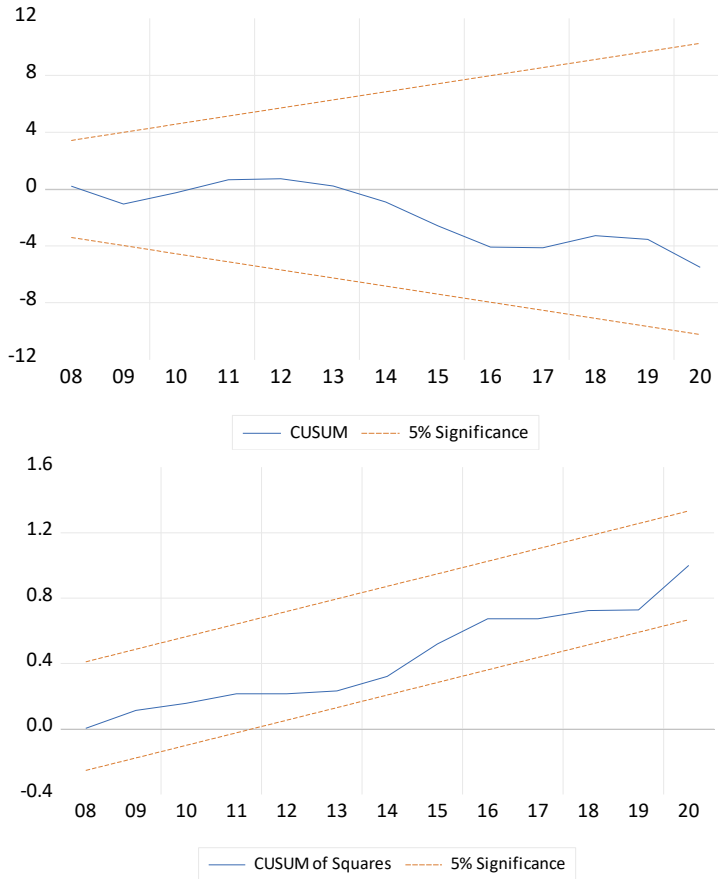
المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (Eviews12).

د- اختبار cusum للاستقرارية الهيكلية للمعالم والمتغيرات : - يتكون هذا الاختبار من اختبارين هما

-:

- ١- اختبار مجموع البواقي والذي يمثل استقرار معالم النموذج المقدر .
- ٢- اختبار مجموع مربع البواقي ويمثل هذا الاختبار استقرار المتغيرات ام (التباين) فأذا وقعت معالم النموذج المقدر ضمن الحدود الحرجة للاختبار دل ذلك على استقرار هذه المعالم او المتغيرات .

شكل بياني (٤) اختبار كسم:



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (Eviews12).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:-

تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية :-

- ١- ان للاستثمارات الاجنبية المباشرة دوراً مهماً ومؤثراً في الناتج المحلي الاجمالي والنمو الاقتصادي وهذا منطبق مع النظرية الاقتصادية .
- ٢- هناك علاقة موجبة وطردية بين الاستثمار الاجنبي المباشر والناتج المحلي الاجمالي بحيث اي زيادة في الاستثمار الاجنبي المباشر يؤدي الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي .
- ٣- كما يعد الاستثمار الاجنبي المباشر اداة هامة في تعزيز التنمية الاقتصادية خاصة في الدول النامية .

التوصيات :-

- ١- الاهتمام المتواصل بدعم قطاع التجارة الخارجية وبالاخص قطاع التصدير وذلك لزيادة تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة لما لها أثار مباشرة وغير مباشرة على الناتج المحلي الاجنبي الاجمالي.
- ٢- منح تسهيلات امام المستثمرين الاجانب خاصة المشاريع المرتبطة بالبنى التحتية والقدرة المالية والادارية التي يتمتع بها المستثمر الاجنبي ليسهم ذلك في زيادة معدل الناتج المحلي الاجمالي .
- ٣- يجب ان يتم الاستثمار الاجنبي المباشر حسب خطة متكاملة مستندة الى واقع الاقتصاد العراقي ومتطلبات النمو والتحديث والتطوير .

المصادر :-

- ١- اثيل عبد الجبار و ابراهيم اديب الجلبي ، راس المال والاستثمار الاجنبي المباشر قياس التأثير واتجاه السببية في نماذج ساكنة وجركية لبيانات جدولية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ، مجلد ١٢ ، العدد ٢٨ ، ٢٠٢٠ : ص ٢٥٠ .
- ٢- احمد ابراهيم ملاؤوي ، ابراهيم حسين العمري ، اثر انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية على الاستثمار الاجنبي المباشر في الاردن ، مجلة سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، الاردن ، مجلد ٣٠ ، العدد ١ ، ٢٠١٥ : ص ١١٤ .
- ٣- تقي عبد السلام وآخرون ، رؤية مستقبل الاقتصاد العراقي ، مركز العراق للدراسات ، ص ٨٦-٨٧ .
- ٤- خالد الحافظ ، التخطيط الاقتصادي (أسس ومبادئ) مديرية الكتب والمطبوعات ، جامعة حلب ، مطبعة الحديث ن حلب ، ١٩٧٠ : ص ٣٣٧ .
- ٥- روبرت بولدوين ، التنمية الاقتصادية ، ج ١ ، ترجمة يوسف الصائغ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٥ : ص ٣٧٢ .
- ٦- ستار جبار عمران ، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في تنمية اقتصاديات الدول النامية ٢٠٠٣-٢٠١٠ ، مجلة الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٩٥ ، ٢٠١٣ : ص ٤٢ .
- ٧- شعيب بو نوه ، زهره بن يخلف ، مدخل التحليل الاقتصادي الكلي ، ديوان مطبوعات الجامعة ، ٢٠١٠ : ص ٦٠ .
- ٨- عبد الرحمن المشهدي ، التحليل الاقتصادي لمسودة قانون الاستثمار في العراق ومقارنة مع بعض الدول العربية ، مجلة العراق للاصلاح الاقتصادي ، ٢٠٠٦ : ص ١٢١ .
- ٩- عبد السلام ابو قحف ، اقتصاديات الاعمال والاستثمار الدولي ، مكتبة الاشعاع ، الاسكندرية ، طبعة ١ ، ٢٠٠١ : ص ٦٧ .
- ١٠- عبد السلام رضا ، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في عصر العولمة ، المكتبة العصرية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧ : ص ٢٣ .
- ١١- عمر محمود عكاري ، فاعلية السياسة النقدية في السيطرة الضغوط التضخمية في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٩ : ص ٢٠ .
- ١٢- محمد حسن خنجر ، مسارات التضخم في الاقتصاد العراقي واتجاهاتها المستقبلية ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠١٠ : ص ٦٥ .

- ١٣- محمد عبد العزيز عبد الله ، الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول الإسلامية في ضوء الاقتصاد الإسلامي ، دار النفائس ، الأردن ، ط ١ ، ٢٠٠٥ : ص ٢٥-٢٩ .
- ١٤- محمد يونس وآخرون ، مبادئ الاقتصاد الكلي ، الاسكندرية ، دار الجامعية ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٠٢ .
- ١٥- محمود حسين الوادي ، الاقتصاد الكلي ، دار المسيرة ، الطبعة الاولى ، عمان ، ٢٠٠٩ : ص ٢٩ .
- ١٦- محي الدين الحمداي ، حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل ، دراسة حالة الجزائر ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٩ : ص ١٠ .
- ١٧- نزية عبد المقصد مبروك ، الآثار الاقتصادية للاستثمارات الأجنبية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، مصر ٢٠٠٧ : ص ٣١ .
- ١٨- هناء عبد الغفار السامرائي ، الاستثمار الأجنبي والتجارة الدولية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ : ص ٣٢ .

المصادر الاجنبية :-

- 19-Raymond. C, plan directeur de investissment dires etranger du grand montreal ,2011-2015 , Communauté metroplitaine de montreal,2011:p.6.
- 20- Jaques margerin et Gerard Ausset, Ghoix des investissements,I edition ,S.E.D.F.O.R,st-Laurend- duvae,france ,1979:p35 .
- 21- Nathalie Mourgues , Levaluationdes investisseements, ECONMICA , Paris, 1995: p.5.
- 23-Benachenhou Abdelatifet autres , Dubudget au marche, Aipha editions , Algerie, 2004, p.61.